مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

# اثر اسلوبين تلميحيين في التعرف والاستدعاء للنص لدى طلبة الجامعة

غالب محمد رشيد

وحدة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
ghalibalasadi6@gmail.com

**معلومات الورقة البحثية**

**الكلمات الرئيسية:**

*علم النفس المعرفي*

*الذاكرة*

*التلميحات*

*طلبة الجامعة*

**المستخلص:**

استهدف البحث الحالي التعرف على اثر اسلوبين تلميحيين في التعرف والاستدعاء لدى طلبة الجامعة عن طريق نص علم معد مسبقا في مادة علم الاحياء، ووفقا لذلك وضعت اربع فرضيات، اثنان منها لتلميح التنظيم، والاثنان الاخريتان لتلميح التسميع، اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة والرابعة في قسم الارشاد بلغ عددها (240) طالبا وطالبة مناصفة من المرحلتين، ثم قام بتصميم تجريبي تضمن مجموعة تجريبية واحدة واخرى ضابطة لكل تلميح من التلميحين ولكلا من التعرف والاستدعاء، ثم قام بتدريب المجموعات التجريبية على تلميح التنظيم والتسميع دون المجموعات الضابطة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فضلا عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اظهرت نتائج البحث ان كلا النوعين من التلميحات اثرا وبدلالة احصائية في المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعتين الضابطتين ولكلا النوعين من التلميحات ، وهو ما يشير الى ان التلميحات المستعملة كان لها تاثير في التعرف وايضا في الاستدعاء مما جعل تذكر معلومات النص العلمي فعالا للمجموعات التجريبية اثناء كلا النوعين من الاختبارات التعرف والاستدعاء.

## ١. مشكلة البحث

تعد مشكلة تذكر النصوص العلمية المختلفة سواء العلمية الصرفة ام الانسانية من المشكلات التي يعاني منها كثير من طلبة الجامعات لاسيما اذا لم تكن عملية مذاكرتها بطرائق صحيحة ومناسبة، مما يؤدي الى فقدان كثير من هذه النصوص ومتحوياتها من مخازن الذاكرة اثناء اداء الامتحانات، ولذا فان هذه المشكلة تنعكس بشكل واخر على نتائج هؤلاء الطلبة نتيجة للفشل في استرجاع هذه المعلومات مع ان هؤلاء الطلبة كانوا قد ذاكروا موادهم الدراسية الا ان فقدان قدرة تذكرها اثناء الامتحانات انعكست بسلبياتها على نتائجهم الدراسية بشكل عام .

لقد لاحظ بعض الباحثين ان الطلبة عادة ما ينسون اسئلة الامتحانات التي ادوها في السنة الماضية، لان عملية تذكرها تولد لديهم حالة من القلق والانفعال بسبب فشلهم في تذكر المعلومات اثناء ادائهم لتلك الامتحانات (كمال، 2006: 112)، كما اشار اخرون ان للدافعية والحالة الانفعالية تأثيرا مباشرا سلبا او ايجابا في تذكر الطلبة اثناء الامتحانات، ولكن المادة التي تثير الارتياح والسرور بدلا عن القلق والانفعال تساهم في قدرة تذكرها مرة اخرى اثناء اداء الامتحانات (الثبيتي، 2011: 18).

اعتاد الطلبة ان يبذلوا جهودا مميزة في مرحلة الاستعداد لأداء الامتحانات الدراسية المختلفة كي يحصلوا على درجات النجاح المناسبة التي تؤهلهم

للنجاح، ومن ثم الانتقال إلى المراحل الدراسية اللاحقة، إلا أن بعضهم يعانون من صعوبات مختلفة في تحقيق هذا الهدف، وقد تعود هذه الصعوبات إما إلى الفشل في ادخال المعلومات الى جهاز الذاكرة، أو الفشل في خزن تلك المعلومات في مخازن الذاكرة وكيفية استرجاعها فيما بعد عند الحاجة لها. وهذا الامر يعود إلى عدم وعي الطلبة الكافي بعمليات الذاكرة لديهم، وما يتضمنه هذا الوعي من تفاصيل مثل معرفة أداء الذاكرة وتحديد نقاط القوة والضعف في قدراتهم وامكانياتهم الفردية، ومعرفة وتحديد الاستراتيجية المناسبة التي ممكن استخدامها في الإدخال والخزن والاسترجاع للمادة بدقة وكفاءة (" الحسين، ٢٠١٣، ص2).

لقد اشارت كثير من الدراسات والبحوث المتخصصة الى ان مشكلة صعوبات التذكر والنسيان لاتكمن في ان الطالب لم يذاكر بشكل جيد او ان المعلومات غير موجودة في مخازن الذاكرة، وانما يكمن الامر في ضعف قدرة استرجاع هذه المعلومات مرة اخرى (شريف، 1995: 151). كما اشارت دراسات اخرى الى ان هناك نسب من الاخفاق في اداء الامتحانات يعود في حقيقة الامر الى استعمال وسائل تذكر غير مناسبة لتذكر هذه المعلومات (جيوسي، 2015: 8).

ولذا تكمن مشكلة البحث الحالي في سؤال مفاده هل لاسلوبي التلميح التنظيم والتسميع اثر في تذكر النص لدى طلبة الجامعة ؟

**اهمية البحث:**

تعد الاساليب او الطرائق او الاستراتيجيات التي تساعد او تعين الفرد على تذكر ما تعلمه سابقا فعالة شرط ان يكون التعلم حقيقي، وان المعلومات موجودة فعلا في مخازن الذاكرة، وبالتالي اصبحت من الموضوعات التي شغلت علماء النفس منذ ظهور هذه العلم الظهور الحقيقي في اواخر القرن التاسع عشر، واكتسبت هذه الموضوعات اهمية كبيرة بمرور الايام لما فيها من فوائد كثيرة تمكن الفرد في اي ظرف من الظروف من استرجاع المعلومات المختلفة التي تعلمها سابقا، ولذا ظهر اتجاه لدى الدارسين للتعلم والتذكر ينحو الى ايجاد تناغم مقبول بين التلميحات المناسبة واساليب استرجاع المعلومات من الذاكرة، والتي تتضمن التعرف على ما تعلمه الفرد سابقا او استدعاء المعلومات المطلوبة من بين كم كبير من المعلومات المخزونة في مخازن الذاكرة.

وقد حرص العلماء على ابتكار مختلف الاساليب التلميحية التي يمكن لها ان تعين ذاكرة الفرد في استرجاع المعلومات المتعلمة الحقيقة والمخزونة في مخازن الذاكرة الطويلة المدى، وتوصلوا الى ان اي وسيلة او طريقة او اسلوب او شيء ما يمكن استغلاله في اعانة التذكر، ومن ثم التدريب والممارسة عليه كي يحقق الغرض والهدف من استعماله.

ان تذكر مادة مطلوبة من بين عديد من المواد الاخرى يدعى بالتعرف، بينما تذكر مادة مطلوبة من مخزونة في الذاكرة يدعى الاستدعاء. ولذا فان التذكر في اي حال من الاحوال هو عملية استرجاع ما تعلمه الفرد سابقا، وان الاخفاق في تحقيق التذكر المطلوب يعني بشكل اخر ان الفرد لم يتمكن من استرجاع ما تعلمه سابقا، وبالتالي فانه لايستطيع ان يتعلم شي جديد مرتبط بشي قديم يفترض انه تعلمه ، لان الخبرات المتعلمة هي خبرات تراكمية، لها اساس مسبق وليست جديدة في كل مرة، والسبب في هذه الاهمية ان كثير من العمليات العقلية الاخرى تعتمد اساسا على عملية التذكر مثل حل المشكلات والتفكير والادراك والوعي (الثبيتي ،2012: 56) فالادراك والوعي مثلا يعتمدان على قدرة الفرد على خزن المعلومات كي تحدث المقارنة التعليمية المطلوبة بين ما تعلمه الفرد سابقا وما يتعلمه حاليا، كذلك حل المشكلات يعتمد على حفظ سلسلة من الافكار المترابطة والمرتبطة بخبرات سابقة في الوصول الى الحل المناسب للمشكلة، ولذا فان حقيقة الامر تشير الى ان كل ما يتعلق بالنشاطات الفكرية للانسان يعتمد على الذاكرة (العدل ،2000: 330).

لقد اشار (شيري 2002) الى ان هناك استتراجيات او تلميحات داخلية واخرى خارجية يمكن استغلالها في تحقيق الهدف من تحسين عملية التذكر، فاما الداخلية فتشمل تكوين تصورات عقلية فضلا عن تحسين مهارة الاستماع وتكرار ما يتعلمه الفرد وتفعيل ممارسة الاستدعاء، واما الخارجية فتشمل الاحتفاظ بمذاكرة قوائم للاشياء فضلا عن تقديم المعلومات بشكل مستمر ومنظم للفرد، ولذا اشار (سليم 2003) الى افتراض مفاده ان الانسان بدون الذاكرة وكانه محدود التفكير ويرتبط بعملية الادراك الحسي المباشرة دون الخبرات السابقة، ولذا تعد الذاكرة شرطا اساسيا لحياة الفرد النفسية والعملية، وبدونها لايدرك الفرد الاحساس والمشاعر التي تتكرر عليه بشكل يومي ومستمر، وكانه لم يدركها سابقا، وبذلك لايحدث التعلم الحقيقي في كل مرة، ولايحدث تخطيط للمستقبل على ضوء الخبرات السابقة (الثبيتي، 2012: 304).

ووفقا لذلك فان اهمية البحث الحالي تتضمن البحث عن استراتيجيات او وسائل او طرائق من التلميحات يمكن توظيفها بشكل مناسب مع المادة العلمية التي يذاكرها او يمتحن بها الطلبة لتحقيق التذكر المطلوب اثناء الامتحان بها، وهو ما يسعى البحث الحالي للتعرف عليه.

**٢. هدف البحث**

يستهدف البحث الحالي معرفة اثر اسلوبين تلميحيين في التعرف والاستدعاء للنص لدى طلبة الجامعة عن طريق الفرضيات الاتية:

1- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى دلالة 5% لتلميح التنظيم في اختبار التعرف

2- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بمستوى دلالة 5% لتلميح التنظيم في اختبار الاستدعاء

3- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى دلالة 5% لتلميح التسميع في اختبار التعرف

4- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى دلالة 5% لتلميح التسميع في اختبار الاستدعاء

**٣. حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية من قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي / المرحلة الرابعة والمرحلة الثالثة للعام الدراسي 2024 -2025 ومن كلا الجنسين.

**٤. تحديد المصطلحات**

التلميح (Cue):

1- تعريف (Goldstein 1994) دليل او اشارة تعطي معلومة تساعد في استرجاع معلومة اخرى من الذاكرة (Goldstien, 1994:10).

2- تعريف (Wade, 2002): مثير يساعد في تحسين الوصول الى الذكريات (Wade,2002:275).

3- تعريف (Pansky et al., 2005) جوانب من البيئة الجسدية والمعرفية للفرد تساعد في عملية الاستدعاء؛ ويمكن تقديمها بشكل علني اثناء عملية الاسترجاع، أو يتم إنشاؤها ذاتيًا، أو تاتي بشكل عرضي من خلال سياق الاسترجاع ( Pansky et al, 2005:93).

التعرف (Recognition):

1- تعريف (ملحم ،2001): العملية التي تتحقق فيها الالفة العملية بالأشياء أوالموضوعات التي عرفها الفرد وخبرها من قبل، وبالتالي يتعرف عليها في مواقف أخرى مرتبطة بإشارات أو علامات أو إمارات معينة دالة عليها (ملحم، 2001: 242).

2- تعريف (الزق 2006): يطلب فيه من الشخص التعرف على ما تم تعلمه سابقا كما هو الحال في اختبارات الاختيار من متعدد (الزق، 2006: 30).

الاستدعاء (Rcall):

1- تعريف (ملحم 2001): عملية استرجاع ما استبقاه الفرد في ذاكرته من انطباعات وصور وآثار أو بمعنى أخر هو عملية استعادة الفرد للاستجابات المتعلمة تحت ظروف الاستثارة الملائمة في المواف اللاحقة (ملحم، 2001: 242).

2- تعريف (صالح 1988): وهو استرجاع الذكريات دون وجود مثير، وهذا الاستدعاء ليس من الضروري أن يكون سريعاً (صالح، 1988: 5).

**٥. اطار نظري ودراسات سابقة**

1- التلميحات:

يعتمد الاسترجاع الناجح للمعلومات من مخازن الذاكرة في اغلب الاحيان على مدى توافر تلميحات الاسترجاع، ونظرا لما لهذه التلميحات من اهمية وضرورة، فانه يعد امرا طبيعيا ان يعمل العلماء على تطوير وابتداع هذه التلميحات لتحقيق افضل تذكر ممكن، اذ ان عمل الذاكرة يبدأ بتشفير المعلومات الداخله الى جهاز الذاكرة ومن ثم انتقالها في نهاية المطاف الى مخازن الذاكرة الطويلة المدى في الدماغ، واثناء تشفير هذه المعلومات لابد من وجود معلومات اخرى تتداخل مع المعلومات المتعلمة مع انها ليست جزءا منها، وهذا يعني أن تلميحات الاسترجاع الفعالة هي تلك التي تحتوي على قدر كبير من التداخل مع المعلومات المشفرة، وأن تلميحات الاسترجاع المختلفة قد تسهل استرجاع عناصر مختلفة من المعلومات المتعلمة والمخزونة فعلا في مخازن الذاكرة (Geiselman et al., 1986: 385).

ان تاثير تلميحات الاسترجاع الفعالة التي تعين الفرد على الاسترجاع الجيد غالبا ما تتضمن: قدرة تكوينها من قبل الفرد لوجود ارتباط بينها وبين المعلومات المشفرة اثناء عملية التعلم و الاتساق بين التشفير والاسترجاع ضمن سياق معين (أي، يجب أن تكون تلميحات الاسترجاع الفعالة متوافقة مع البحث في الذاكرة عن المعلومات المطلوبة التي تم تشفيرها في الذاكرة، وهذا يعني ان التلميحات المناسبة هي التي فيها تطابق كبير مع المعلومات المستهدف استرجاعها ، وبالتالي لابد من وجود القدرة على تكوين ارتباطات بين التلميحات والمعلومات المكتسبة حديثا بيسر

وسهولة. ومن المهم أيضًا أن تكون تلميحات الاسترجاع مميزة أو قابلة للتمييز، وتمييز الذكريات او المعلومات المخزونة و المستهدفة المرتبطة بكل منها. إذا لم يتم التعرف على تلميحات الاسترجاع على أنها مختلفة عن بعضها البعض، فمن المرجح أن تصبح التلميحات مرتبطة بمزيد من المعلومات، مما يقلل من فعاليتها في تحفيز استرجاع المعلومات المستهدفة. يُعرف هذا بالتحميل الزائد على التلميحات، وبالتالي فان المطلوب ان يكون لكل معلومة او ذكريات مخزونة تلميح واحد مناسب كي يحدث الاسترجاع بشكل فعال وصحيح ( Watkins and Watkins, 2010: 442). والا فان الاسترجاع سيكون ابطأ واقل دقة نتيجة لوجود تلميح يحوي على عدد كبير جدًا من الروابط مع معلومات مختلفة مخزونة في مخازن الذاكرة، وهذا ما اشارت اليه نظرية التتبع الغامض (Brainerd et al., 1995:359). التي تشير الى انه يتم ترميز ذكريات او معلومات متعددة لحدث واحد او معلومة واحدة، اي بمعنى اخر ان يتم تكوين ذاكرة منفصلة تحوي معلومات عامة عن الحدث او المعلومة المخزونة وهو ما يسمى بالتتبع الجوهري او اثار مرمزة دقيقة للحدث نفسه، وبذلك فان بعض المتخصصين يرون ان الاحتمال الافضل ان يتم تنشيط الاثار الجوهرية للمعلومات عن طريق نطاق اوسع من تلميحات الاسترجاع مقارنة بالاثار الحرفية، وهو ما يعني ان المزيد من تلميحات الاسترجاع تكون ضرورية للوصول الى المعلومات او الذكريات المخزونة في مخازن الذاكرة بشكل افضل ( Tuckey & Brewer, 2003:101).

تعد تلميحات الاسترجاع ضرورية لمساعدة الافراد على تذكر المعلومات المختلفة، ويحدث ذلك لان تخزين المعلومات بشكل حقيقي في مخازن الذاكرة الطويلة المدى يمكن استرجاعها عن طريق ربطها بشي اخر له علاقة ما بتلك المعلومات المخزونة. هذا الارتباط بين المعلومات بشي ماهو ما يجعل التلميحات مهمة، لان فرص الاسترجاع تكون اعلى عندما تكون المعلومات لها ارتباط بشيء معروف ومميز لدى الفرد، واذا كانت تلميحات الاسترجاع تساهم في تذكر ما مخزون في الذاكرة فأنها ممكن ان تكون في البيئة الخارجية المحيطة بالافراد مثل الاصوات او الصور او المشاهد، وممكن ان تكون في البيئة الداخلية للفرد ايضا مثل الوضع الفسيولوجي او المشاعر او العواطف (Tullis & Benjamin, 2015: 95)

لقد اشارت عديد من الدراسات السابقة الى فعالية تلميحات الاسترجاع في تذكر المعلومات، وفي مجالات عديدة، فاشارت دراسة (Santa, 1975) التي تضمنت اجراء ثلاث تجارب للاسترجاع قُدمت فيها تلميحات لافراد المجموعات التجريبية في هذه التجارب. في التجربتين الأوليين تم التاكيد على سرعة الاستجابة عن طريق تذكر كلمة واحدة من كل اسم في قائمة كلمات تقدم لهم كونها تلميح للاسترجاع، فاشارت النتائج الى ان تقديم اسم القائمة كونه تلميحا ساهم في سرعة الاستجابة ومعرفة الكلمة لاي قائمة تنتمي في كلا التجربتين. بينما قدم لافراد المجموعة التجريبية الثالثة انموذج هرمي منظم للمعلومات في القائمتين، فاشارت النتائج الى ان استرجاع المجموعة الثالثة كان افضل من استرجاع المجموعتين التجريبيتين الاخرتين، وهذا يعني ان التلميحات اثرت في الاسترجاع، ولكن تلميح التنظيم الهرمي للمعلومات كان افضل من المجموعتين الاخرتين في زمن الاسترجاع (Santa, 1975: 341). وفي دراسة اخرى اجراها (Bryse 1989) استهدفت دراسة تاثير انواع مختلفة من التلميحات على تذكر النص، قام افراد العينة البالغ عديدهم (44) طالبا بقراءة ورقة بحثية قصيرة، وبعد مرور ثلاث اسابيع، قام بتوجيه اسئلة لهم عن هذه الورقة، قدم الباحث لمجموعات تجريبية ثلاث، ثلاث اساليب مختلفة من التلميحات، فقدم للمجموعة الاولى تلميحات عامة عن النص، وقدم للمجموعة الثانية تلميحات تشير للعناوين الفرعية للورقة ، بينما قدم للمجموعة الثالثة، تلميحات تنظيم هرمي لمحتويات النص .. فاشارت النتائج الى ان المجموعة الثانية والثالثة تفوقتا على المجموعة الاولى، ولكن المجموعة الثالثة كان اداها افضل من المجموعة الثانية، وهذا يعني ان هناك فرق فيما بين التلميحات حسب قربها وتلاسقها مع المادة المدروسة (Bryce,1989:246).

واظهرت دراسة (Ashcraft 1989) بأن التدريب على استعمال التلميحات يؤثر ايجابا حتى على الاعمار السنة الكبيرة فيما اذا استعملت بشكل صحيح، فقد اشارت دراسة من الجمعية الأمريكية لأمراض الشيخوخة على تطور الذاكرة بعد التدريب على استعمال التلميحات بأن التدريب على التلميحات اظهر تحسينات في الذاكرة ونظام الاهتمام والأداء السمعي. وتؤيد بعض الدراسات أن كمية المعلومات المتذكّرة بإمكانها التزايد عن طريق التدريب على تلميحات صوتية او صورية او سمعية لجعل محفزات الاسترجاع من الذاكرة مؤثرة . ( Ashcraft 1989: 76).

من الدراسات التي تطرقت لهذه الى كفاءة الذاكرة عن طريق التلميحات دراسة Dellefield 1991)) والتي استهدفت تحسين كفاءة الذاكرة وادائها عن طريق التدريب على تلميحات الذاكرة المختلفة، قام الباحث بتقسيم افراد العينة الى مجموعتين، احداهما تجريبية دربها على استعمال تلميحات ، واخرى ضابطة تركها

من دون تدريب، ثم قام بقياس اداء الذاكرة ، فاشارت النتائج الى ان المجموعة التجريبية تحسنت ذاكرتهم الذاتية بمستوى دال احصائيا مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلق التدريب Dellefield, 1991: 43).

وفي دراسة اخرى اجراها (Miller 1994) استهدفت معرفة استعمال التلميحات لدى الاطفال، تكونت العينة من (22) تلميذا في الصف الخامس الابتدائي، استعمل الباحث عدة وسائل للقياس تضمنت عدة اختبارات فضلا عن مقابلة شخصية لمعرفة اثر التلميحات وفعاليتها، فاشارت نتائج الدراسة الى ان هناك فروقا دالة احصائية بين هؤلاء التلاميذ في استعمالهم لتلميحات الذاكرة، وان اكثر التلميحات فعالية هي التلميحات الصورية. وان هناك علاقة بين دافعية التلاميذ للتعلم واستعمالهم للتلميحات ( Miller, 1994: 66).

واجرى (عيسى 2004) دراسة استهدفت معرفة اثر استعمال برنامج تدريبي يتضمن تلميحين هما التخيل العقلي والتنظيم على الاسترجاع، شمل البرنامج (802) تلميذا في الصف الرابع الابتدائي، قسموا الى اربع مجموعات، احداهما لتلميح التخيل العقلي، ومجموعة اخرى لتلميح التنظيم، وثالثة ضابطة للتخيل العقلي، والرابعة ضابطة للتنظيم، فاشارت نتائج التجربة الى ان مجموعتي التخيل العقلي والتنظيم كان ادائهم على اختبار معد مسبقا دال احصائيا مقارنة بالمجموعتين الضابطتين (عيسى، 2004: 23 ).

وفي دراسة اجراها (Goldsmith, etal 2005) استهدفت معرفة اثر التلميح باسلوب التنظيم في الذاكرة بعد مرور مدة زمنية على التعلم، قام الباحثون بتصميم تجارب لاختبار الفرضيات التي وضعوها، فاشارت النتائج الى ان جميع التجارب التي اجروها وعلى عينات مختلفة ان هذا الاسلوب من التلميحات كان فعالا وبمستوى دلالة احصائية قياسا بافراد العينة الاخرين الذين لم يتعلموا الاسلوب في حفظ المواد المختلفة في مخازن الذاكرة (Goldsmith, etal, 2005: 46). ).

2- التعرف (Recognition):

يعد التعرف من طرائق او اساليب التذكر المعروفة الموغلة بالقدم حتى قبل انفصال علم النفس عن الفلسفة اواخر القرن الثامن عشر الميلادي. كانت اولى المحاولات للبحث عن التعرف كونها طريقة او اسلوب لتذكر المعلومات من قبل) Woodworth1913) و (Edward & Strong 1916) عن طريق تكليف افراد العينة بمهام التعرف على اشياء خبروها من وسط اشياء لم يخبروها، بعد ذلك جاء ( Underwood 1969) فدرس كيف من الممكن ان تحدث الاخطاء في التعرف عندما يعطى لافراد العينة كلمات فيما بينها تشابه كبير، وتوصل الى ان التشابه في الكلمات كلما كان كبيرا حدث خطا في التعرف، اما ( Standing 1973) فقد حاول ان يحدد سعة التعرف، ثم قدم (Mandler 1980) تمييزا واضحا وفاصلا بين ما نتذكره كونه تعرفا وبين ما نالفه وليس له علاقة بالخبرة السابقة التي تعلمناها، ولذا عرفت فيما بعد وجهة النظر هذه بنظرية العملية الثنائية (Shepard, 1999: 66).

وبذلك فان التعرف يعني القدرة على معرفة مثير او موقف مألوف تمت مواجهته سابقا لدى السؤال عنه ، وهذه القدرة جزءا مهما من الذاكرة لانها تدل على وجود الخبرة السابقة في مخازنها، ومع ان التعرف يعد اسهل للفرد في تذكر ما موجود في تلك المخازن من اسماءاو افراد او اماكن او كلمات او اصوات اوروائح قياسا بالاستدعاء (Balderas et al 2015:213).

هناك عديد من الدراسات التي درست التعرف، وكان بعضها يقارن بينه وبين اساليب اخرى للتذكر، وبعضها الاخر درس التعرف لوحده لبيان اثره وتاثره بمواقف وتلميحات مختلفة، ولاعمار سنية مختلفة ومنها دراسة (Bower 1972) التي سعت الى وصف انموذج التعرف الحر عن طريقين: اولهما التذكر الذي يصل عن طريقه افراد العينة الى التعرف على الكلمات المطلوبة، وثانيهما التذكر الذي عن طريقه يقرر افراد العينة فيما إذا كانت الكلمة التي يتم التعرف عليها ضمنيًا هي كلمة يجب تذكرها. بلغ عدد افراد العينة التي تعرضت لاختبار تعرف (93 (فردا كان فيهم الذكور (41 (والاناث (52) باعمار (16-32)، فاشارت النتائج الى ان افراد المجموعة التي عليها التعرف على الكلمات التي سبق ان تعلموها كان ادائهم افضل وبمستوى دلالة احصائيا مقارنة بالمجموعة الثانية التي عليها اكتشاف الكلمات التي ضمنيا تشير الى الكلمات التي تعلموها (Bower, 1972:97).

واجرى (Mandelr 1974) دراسة استهدفت بيان اثر عمليات التذكر بالتعرف على المواد المنظمة تنظيما جيدا لمدى طويل، وهل فيها فيما بعد تعرف بطيء وليس كما كان التعرف عليها في الاختبار السابق، قدم الباحث (100) كلمة لافراد العينة، ودرب افراد المجموعة التجريبية على سرعة تنظيم المعلومات بينما لم يفعل مع المجموعة الضابطة ، فاظهرت النتائج، ان هناك فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في سرعة التعرف على قائمة الكلمات. وان تنظيم المعلومات افاد المجموعة التجريبية في سرعة التعرف على الكلمات. (Mandler, 1974: 631).

كما اجرى (Dobbins et al, 1998) دراسة استهدفت التعرف على قدرة معرفة معلومات نوعية عن طريق اختبار التعرف، وتضمنت اجراءات الدراسة معلومات تلقاها افراد العينة، ثم بعد مرور مدة زمنية بلغت شهرا واحدا طلب منهم التعرف على المعلومات التي عرضت عليهم سابقا من بين مجموعة كبيرة من الكلمات الاخرى ، فاظهرت نتائج التجربة ان افراد العينة تمكنوا من التعرف على عدد كبير من الكلمات المعروضة سابقا وبمستوى دال احصائيا مقارنة بالمجموعة الاخرى التي طلب منها استرجاعا حرا للكلمات (Dobbins et al, 1998:381).

3- الاستدعاء (Recall):

يشير مفهوم الاستدعاء في الذاكرة الى العملية العقلية التي يتم عن طريقها استرجاع المعلومات الماضية من مخازن الذاكرة الطويلة المدى، وهو احد الاركان الثلاثة الاساسية في الذاكرة الى جانب الترميز والتخزين، ويكون بثلاثة اشكال ايضا: فهناك مايسمى بالاستدعاء الحر، والاستدعاء المرمز، والاستدعاء التسلسلي، وجميعها تستعمل من قبل علماء النفس كونها وسيلة لدراسة عمليات الذاكرة لدى الانسان (Botvinick 2009:671،). وهناك نظريتان للاستدعاء هما: نظرية المرحلتين ونظرية خصوصية الترميز.

فترى نظرية المرحلتين أن عملية الاستدعاء تبدأ بعملية بحث واسترجاع، ومن ثم عملية اتخاذ القرار أو التعرف اذا يتم اختيار المعلومات الصحيحة مما تم استرجاعه. فيتضمن التعرف في هذه النظرية المرحلة الأخيرة فحسب من هاتين المرحلتين، ويُعتقد أن هذا يفسر تفوق عملية التعرف على عملية الاسترجاع. اذ يتضمن التعرف عملية واحدة فحسب، قد يحدث فيها خطأ أو فشل، بينما يتضمن الاستدعاء عمليتين. ومع ذلك، فقد وجد أن الاستدعاء يتفوق على التعرف في بعض الحالات، مثل الفشل في التعرف على الكلمات من قائمة كلمات تم تعلمها سابقا لدى الطلب من افراد العينة التعرف عليها فيما بعد (1973،: 352 Tulving & Thomson).

تجد نظرية خصوصية التشفير أوجه تشابه بين عملية التعرف وعملية الاستدعاء. اذ ينص مبدأ خصوصية التشفير على أن الذاكرة تستعمل المعلومات من تتبع الذاكرة أو الموقف الذي تم تعلمها فيه، ومن البيئة التي يتم استرجاعها فيها. بمعنى آخر، يتم تحسين الذاكرة عندما تكون المعلومات المتوفرة عند التشفير متاحة أيضًا عند الاسترجاع. على سبيل المثال، إذا كان على المرء أن يتعلم عن موضوع ما ويدرسه في مكان معين، ولكن يؤدي امتحانه في مكان مختلف، فلن يكون لديه قدر كبير من استدعاء الذاكرة الناجح كما لو كان في الموقع الذي تعلم فيه ودرس الموضوع فيه. وهذا يعني ان خصوصية التشفير تعين الاسترجاع شرط أخذ إشارات السياق في الاعتبار بسبب تركيزها على بيئة الاسترجاع، كما أنها تفسر حقيقة أن التعرف على الحقيقة قد لا يكون دائمًا أفضل من الاستدعاء (Tuliving & Thomson, 1973:352).

وينقسم الاستدعاء الى عدة اقسام: فهناك الاستدعاء الحر والذي يعني العملية التي يتم فيها إعطاء الشخص قائمة بالعناصر التي يجب تذكرها ثم يتم اختباره من خلال مطالبته بتذكرها بأي ترتيب (Tranow,2015:15). اما الاستدعاء المرمز فهو الذي يمكن اختباره باستعمال الاستدعاء المنبه والذي ينقسم الى قسمين: استدعاء قبلي للمعلومات ما قبل تعلم المعلومات الجديدة، واستدعاء بعدي للمعلومات ما بعد تعلم المعلومات الجديدة (Wolford,1971:303). و هناك ما يسمى بالاستدعاء التسلسلي ويعنى به القدرة على استدعاء العناصر أو الأحداث بالترتيب الذي حدثت به. وبذلك فان هذا النوع من الاستدعاء يتضمن تذكر المعلومات بالتسلسل الذي تم تعلمه فيه فيما سبق (Henson,1996:206).

هناك طريقتان تجريبيتان أساسيتان تستعملان لدراسة الاستدعاء هما: طريقة التعلم ثم اجراء اختبار، وطريقة التوقع. في الطريقة الاولى يكون التعلم ثم الاختبار، اذ يقوم المشاركون بدراسة قائمة من أزواج الكلمات المقدمة بشكل فردي. ثم مباشرة بعد أو بعد تأخير زمني يجرى لهم اختبارا، اما في دراسات التوقع، فيتم فيها تقديم مجموعات من الكلمات المترابطة بكلمة ما، واثناء الاختبار تقدم هذه الكلمة ويطلب من افراد العينة تذكر الكلمات المرتبطة بها، ومن هذه الدراسات دراسة (Wolford 1971) التي تناولت الفرق بين الاستدعاء المباشر بعد التعلم والمرجأ بعد مرور مدة زمنية للكلمات، فاشارت النتائج الى ان الاستدعاء المباشر كان افضل من الاستدعاء المرجأ، وان كلا الاستدعائين كانا فعالين (Wolford,1971:303). وفي دراسة اجراها (Asch & Ebenholtz 1962) للمقارنة بين الاستدعاء المباشر والاستدعاء المرجا لقائمة من الكلمات التي لا معنى لها، اظهرت نتائج التجربة ان افراد العينة الذين تعاملوا مع الاستدعاء المباشر كانوا افضل من افراد العينة الذين طلب منهم الاستدعاء للكلمات فيما بعد، ولكن كان استدعاء المجموعتين متقاربا عندما اعطوا اسماء القوائم الرئيسية التي ترتبط بها بقية الكلمات (Asch & Ebenholtz,1962:65). كما اجرى كل من (Carrier & Pashler 1992) دراسة عن الاستدعاء باعطاء التلميحات، فاشارت النتائج ان افراد العينة

الذين اعطوا تلميحات تشير الى الكلمات التي تعلموها كان استدعائهم لتلك الكلمات افضل من افراد العينة الذين طلب منهم استدعاء الكلمات بشكل حر دون تلميحات (Brown & et .al, 2014:28).

ان مجمل الدراسات السابقة، ودراسات اخرى كثيرة اشارت الى فعالية تلميحات الاسترجاع في تذكر افراد العينة للمعلومات او الذكريات المخزونة بشكل حقيقي في مخازن الذاكرة، ومع الاختلاف والتباين في هذه التلميحات الا انها اثبتت وبدلالة احصائية انها ذات تاثير فعال في عملية الاسترجاع شرط حدوث الخزن للمعلومات او الذكريات بشكل فعلي في مخازن الذاكرة، كما اشارت الدراسات الى وجود تباين في فعالية هذه التلميحات عند مقارنتها بعضها مع البعض الاخر، مما يعني ان هناك تلميحات مناسبة واكثر فعالية في الاسترجاع من غيرها .

**٦. اجراءات البحث**

تضمنت اجراءات البحث مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة والتصميم التجريبي، وصياغة النص ومثم تطبيق التجربة وصولا الى اجراء اختباري التعرف والاستدعاء وكما ياتي:

1- منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي كونه منهجا مناسبة لمعرفة اثر اسلوبي التلميح في التعرف والاستدعاء، وينبغي وفقا لذلك ان يقسم افراد العينة بشكل متجانس على المجموعات التجريبية والضابطة، وبذلك يمكن للباحثين دراسة الاثر ومعرفة الفروق (ابو جويج، 2002: 5).

2- مجتمع البحث:

هو مفردات الظاهرة الي يريد الباحث دراستها اوافراد يشكلون مجتمعا معينا او اشياء يراد دراستها (الجابري ،2011: 246)، ولذا تضمن مجتمع البحث طلبة المرحلة الرابعة والثالثة في قسم الارشاد التربوي والنفسي للعام الدراسي 2023 -2024 م والبالغ عديدهم (380) طالب وطالبة في الدوام الصباحي فقط كونهم لايختلفون عن اي طلبة اخرين لاسيما في الاقسام الانسانية ولكون النص الذي سيستعمله الباحث يتكون من مادة في علم الاحياء بعيدة عن تخصصهم الانساني .

3- عينة البحث:

تتضمن عينة البحث مجموعة من الافراد الذين يُختارون من المجتمع الاصلي وفقا لمجموعة من الشروط كي تمثلوا المجتمع الاصلي تمثيلا حقيقيا (ابو بكر، 2016: 99) ووفقا لذلك اختار الباحث عينة يبلغ عددها (240) طالبا وطالبة بشكل عشوائي من طلبة المرحلة الرابعة والثالثة في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية الاساسية من مجموع طلبة كلا المرحلتين كي يكون الجميع من ضمن احتمالية الاختيار في العينة، والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

| التجربة | الذكور | الاناث |
|---|---|---|
| التجربة الاولى (التنظيم) | 30 | 30 |
| التجربة الثانية (التسميع) | 30 | 30 |
| التجربة الثالثة (التنظيم) | 30 | 30 |
| التجربة الرابعة (التسميع) | 30 | 30 |
| المجموع | 120 | 120 |
| العينة الكلية | 240 | |

4- التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث في تجربته تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار البعدي في التجارب الاربع التي قام بها، وبذا وزع افراد العينة على المجموعتين التجريبيتين و الضابطتين بالتساوي، اذ يكون مثل هذا التصميم متحكما بكل تحديد لسلامة التجربة الداخلية (حسين ،2017: 11). والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2):
يوضح التصميم التجريبي

| المجموعة | التلميح | الاختبار |
|---|---|---|
| التجريبية الاولى | التنظيم | تعرف |
| الضابطة الاولى | بدون تلميح | تعرف |
| التجريبية الثانية | التسميع | تعرف |
| الضابطة الثانية | بدون تلميح | تعرف |
| التجريبية الاولى | التنظيم | استدعاء |
| الضابطة الاولى | بدون تلميح | استدعاء |
| التجريبية الثانية | التسميع | استدعاء |
| الضابطة الثانية | بدون تلميح | استدعاء |

5- الضبط التجريبي:

يستهدف الضبط التجريبي، جعل المجموعتين التجريبيتين والضابطتين للتلميحين المستعملين متطابقتين بالمتغيرات غير المدروسة، كي يكون الاثر ما بعد التجربة يمكن عزوه للتلميحين المستعملين فيهما.

ولذا قام الباحث بعملية ضبط تجريبي لبعض المتغيرات التي يرى انها ممكن ان تؤثر سلبا في نتائج التجربة، وهي كما ياتي:

ا- متغير الجنس:

كي يضمن الباحث ان يكون هذا المتغير متوافرا بالتساوي في المجموعتين التجريبيتين والضابطتين، قام الباحث بتوزيعهم بشكل متساوي على المجموعات الاربعة، ولذا بلغ عدد الذكور في كل مجموعة من المجموعتين التجريبيتين والضابطتين (15) و الاناث (15 (فيكون عدد افراد كل مجموعة (30) من الذكور والاناث مناصفة. وبذلك يكون متغير الجنس متكافيا في كل المجموعات .

ب- متغير العمر:

طلب الباحث من افراد العينة اعمارهم بالسنين والاشهر ، وبعد جمع اعمار افراد العينة في المجموعات الاربع، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق دالة احصائية بين المجموعات في متغير العمر ام لا، فاظهرت النتائج للتجربة الاولى لتلميح التنظيم ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى والثانية (21.45 (وبانحراف معياري مقداره (0,27) وبمتوسط حسابي بلغ (21,10) وانحراف معياري مقداره (،44) للمجموعة الضابطة الاولى والثانية ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (،99). اما ما يتعلق بالتجربة الثانية لتلميح التسميع فقد كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى والثانية (21,4) وانحراف معياري (،27) والمجموعة الضابطة الاولى الثانية كان متوسطها الحسابي (21,2) وانحراف معياري مقداره (2,03) فكانت نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تساوي (1,04)، وبمقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) في مستوى دلالى (5%) يمكن ملاحظة ان القيم المحسوبة اقل من القيمة الجدولية مما يعني ان لافرق بين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة في متغير العمر. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3):

يوضح الضبط التجريبي بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين

| المجموعة | التلميح | نوع الاختبار | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية الاولى والثانية | التنظيم | تعرف | 21,45 | 0,27 | 99 | غير دالة |
| الضابطة الاولى والثانية | التنظيم | استدعاء | 21,10 | 0,44 | | |

| المجموعة | التلميح | نوع الاختبار | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية الاولى والثانية | التسميع | تعرف | 21,40 | ,27 | 1,04 | غير دالة |
| الضابطة الاولى والثانية | التسميع | استدعاء | 21,20 | 2,03 | | |

ج- متغير الذكاء:

استعمل الباحث اختبار (هلمون – نيلسون) لقياس القدرات العقلية وهو مناسب للبيئة العراقية لمعرفة فيما اذا كانت المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين متكافأت في متغير الذكاء، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعتين التجريبية الاولى والثانية (82، 41) وبانحراف معياري مقداره (60، 14)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعتين الضابطة الاولى والثانية (40,60) وبانحراف معياري مقداره (12,89)، اما الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى والثانية لتلميح التسميع فكان (44,60) وبانحراف معياري مقداره (10,70) بينما المجموعة الضابطة الاولى الثانية كان متوسطها الحسابي (20، 42) وبانحراف معياري مقداره (50، 12) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في درجة حرية (59) ومستوى دلالة (5%) كانت القيمة المحسوبة بين المجموعة التجريبية الاولى والثانية والمجموعة الضابطة الاولى والثانية تساوي (0,34) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (96، 1) يمكن ملاحظة ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، مما يعني لاتوجد فروق في مستويات الذكاء بين المجموعة التجريبية الاولى والثانية والمجموعة الضابطة الاولى والثانية، اما التجريبية الاولى و الثانية لتلميح التسميع فكان المتوسط الحسابي لها (44,60) وانحراف معياري (10,70) والمجموعة الضابطة الاولى و الثانية بوسط حساتبي مقداره (42,20) وانحراف معياري (12,50) فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,80) وهي ايضا اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96)، مما يعني لا يوجد فروق في مستويات الذكاء بين المجموعتين . والجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول (5):

يوضح نتائج اختبار (هلمون –نيلسون) لقياس القدرات العقلية لدى افراد العينة

| المجموعة | التلميح | نوع الاختبار | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية الاولى والثانية | التنظيم | تعرف | 41,82 | 14,60 | 0,34 | غير دالة |
| الضابطة الاولى والثانية | التنظيم | استدعاء | 40,60 | 12,89 | | |
| التجريبية الاولى والثانية | التسميع | تعرف | 44,60 | 10,70 | 0.80 | غير دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة الاولى و الثانية | التسميع | استدعاء | 42,20 | 12,50 | | |

-تطبيق التجربة:
ا- التجربة الاولى قام الباحث بالاتي:
المجموعة التجريبية الاولى:
اولا - وزع الباحث مقالة في مادة علم الاحياء تحوي (20) صفحة فيها معلومات عن حيوانات ونباتات واسماء علماء وسنين على افراد المجموعة وطلب منهم قرائتها بتاني لمدة (15) دقيقة.
ثانيا – قام الباحث بتعليمهم كيفية تنظيم المعلومات المختلفة في النص عن طريق تسلسل يشمل المعلومات عن الحيوانات، ثم المعلومات عن النباتات، ثم المعلومات عن العلماء، ثم المعلومات عن السنين المذكورة في النص. مدة التدريب على التنظيم (30) دقيقة.
ثالثا – قدم الباحث لافراد المجموعة اختبار تعرف لمدة (20) دقيقة يتضمن (20) سوالا اختيار من متعدد عن المعلومات التي في النص.
المجموعة الضابطة الاولى:
اولا - وزع الباحث مقالة في مادة فعلم الاحياء تحوي (20) صفحة فيها معلومات عن حيوانات ونباتات واسماء علماء وسنين على افراد المجموعة وطلب منهم قرائتها بتاني لمدة (15) دقيقة .
ثانيا – لم يقدم لافراد المجموعة تلميح التنظيم للمعلومات التي في النص.
ثالثا- قدم الباحث لافراد المجموعة اختبار تعرف لمدة (20) دقيقة يتضمن (20) سوالا اختيار من متعدد عن المعلومات التي في النص.
المجموعة التجريبية الثانية:
اولا - وزع الباحث مقالة في مادة علم الاحياء تحوي (20) صفحة فيها معلومات عن حيوانات ونباتات واسماء علماء وسنين على افراد المجموعة وطلب منهم قرائتها بتاني لمدة (15) دقيقة .
ثانيا - قام الباحث بتعليمهم كيفية تنظيم المعلومات المختلفة في النص عن طريق تسلسل يشمل المعلومات عن الحيوانات، ثم المعلومات عن النباتات، ثم المعلومات عن العلماء، ثم المعلومات عن السنين المذكورة في النص. مدة التدريب على التنظيم (30) دقيقة .
ثالثا- قدم الباحث لافراد المجموعة اختبار استدعاء حر لمدة (20) دقيقة يتضمن (20) سوالا على شكل فقرات لاجابات قصيرة عن المعلومات التي في النص .
المجموعة الضابطة الثانية:
اولا - وزع الباحث مقالة في علم الاحياء تحوي (20) صفحة فيها معلومات عن حيوانات ونباتات واسماء علماء وسنين على افراد المجموعة وطلب منهم قرائتها بتاني لمدة (15) دقيقة .
ثانيا- لم يقدم لافراد المجموعة تلميح تنظيم للمعلومات التي في النص .
ثالثا - قدم الباحث لافراد المجموعة اختبار استدعاء حر لمدة (20) دقيقة يتضمن (20) سوالا على شكل فقرات لاجابات قصيرة عن المعلومات التي في النص .
ب- التجربة الثانية قام الباحث بالاتي:
المجموعة التجريبية الاولى:
اولا - وزع الباحث مقالة في مادة علم الاحياء تحوي (20) صفحة فيها معلومات عن حيوانات ونباتات واسماء علماء وسنين على افراد المجموعة وطلب منهم قرائتها بتاني لمدة (15) دقيقة .
ثانيا - قام الباحث بتعليمهم كيفية استعمال تلميح التسميع عن طريق تكرار الجمل التي في النص (5) مرات قبل الانتقال للجملة التي بعدها في النص. مدة التدريب على التنظيم (30) دقيقة
ثالثا- قدم الباحث لافراد المجموعة اختبار تعرف لمدة (20) دقيقة يتضمن (20) سوالا اختيار من متعدد عن المعلومات التي في النص .
المجموعة الضابطة الاولى:
اولا - وزع الباحث مقالة عن مادة في علم الاحياء تحوي معلومات عن حيوانات ونباتات واسماء علماء وسنين على افراد المجموعة وطلب منهم قرائتها بتاني لمدة (15) دقيقة .
ثانيا- لم يقدم لافراد المجموعة عن تلميح التسميع للمعلومات التي في النص .
ثالثا- قدم الباحث لافراد المجموعة اختبار تعرف لمدة (20) دقيقة يتضمن (20) سوالا اختيار من متعدد عن المعلومات التي في النص .
المجموعة التجريبية الثانية:
اولا - وزع الباحث مقالة في مادة علم الاحياء تحوي (20) صفحة فيها معلومات عن حيوانات ونباتات واسماء علماء وسنين على افراد المجموعة وطلب منهم قرائتها بتاني لمدة (15) دقيقة .
ثانيا - قام الباحث بتعليمهم كيفية استعمال تلميح التسميع عن طريق تكرار الجمل التي في النص (5) مرات قبل الانتقال للجملة التي بعدها في النص. مدة التدريب على التنظيم (30) دقيقة
ثالثا - قدم الباحث لافراد المجموعة اختبار استدعاء حر لمدة (20) دقيقة يتضمن (20) سوالا على شكل فقرات لاجابات قصيرة عن المعلومات التي في النص .
المجموعة الضابطة الثانية:
اولا - وزع الباحث مقالة في مادة علم الاحياء تحوي (20) صفحة فيها معلومات عن حيوانات ونباتات

واسماء علماء وسنين على افراد المجموعة وطلب منهم قرائتها بتاني لمدة (15) دقيقة .
ثانيا - لم يقدم لافراد المجموعة عن تلميح التسميع للمعلومات التي في النص .
ثالثا - قدم الباحث لافراد المجموعة اختبار استدعاء حر لمدة (20) دقيقة يتضمن (20) سوالا على شكل فقرات لاجابات قصيرة عن المعلومات التي في النص .

6- الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية في معالجة البيانات عن طريق الوسائل الاحصائية الاتية:

ا- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
ب- اختبار هلمون – نيسلون للقدرات العقلية
ج- الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

**7- نتائج البحث**

توصل الباحث الى النتائج الاتية وفقا لفرضيات البحث:

1- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى دلالة 5% لتلميح التنظيم في اختبار التعرف.

استعمال الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فاظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى (14,23) وانحراف معياري (1,50) وكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الاولى (10,33) وبانحراف معياري مقداره (1,26)، فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (10,86)، وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) يمكن ملاحظة ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين، وبالعودة الى الاوساط الحسابية لهما، فان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى اعلى من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الاولى، مما يعني ان الفرق لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي فان تلميح التنظيم قد اثر في درجات المجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة التي لم تتلقا التلميح، مما يعني ان تلميح التنظيم قد اثر في التعرف. والجدول قم (7) يوضح ذلك .

جدول (6)

يوضح حساب القيمة التائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاثر تلميح التنظيم في التعرف

| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية الاولى | 14,23 | 1,50 | 10,86 | دالة |
| الضابطة الاولى | 10,33 | 1,26 | | |

2- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بمستوى دلالة 5% لتلميح التنظيم في اختبار الاستدعاء.

استعمال الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فاظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (13,20) وانحراف معياري (1,64) وكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الثانية (9,83) وبانحراف معياري مقداره (1,70)، فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (7,77)، وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) يمكن ملاحظة ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين، وبالعودة الى الاوساط الحسابية لهما، فان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية اعلى من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، مما يعني ان الفرق لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي فان تلميح التنظيم قد اثر في درجات المجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة التي لم تتلقا التلميح، مما يعني ان تلميح التنظيم قد اثر في الاستدعاء .والجدول قم (7) يوضح ذلك .

جدول (7):

يوضح حساب القيمة التائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاثر تلميح التنظيم في الاستدعاء

| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية الاولى | 13,20 | 1,64 | 7,77 | دالة |
| الضابطة الاولى | 9,83 | 1,70 | | |

لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى دلالة 5% لتلميح التسميع في اختبار التعرف.

لاختبار الفرضية قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة الثانية ، فكانت النتائج هي ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (13,83) وانحراف معياري مقداره (2,24)، اما المجموعة الضابطة الثانية فكان متوسطها الحسابي هو (8,80) وبانحراف معياري مقداره (2,75)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (7,70) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) يمكن ملاحظة ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية، مما يعني وجود فرق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة الثانية ولصالح

المجموعة التجريبية كون متوسطها الحسابي اعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، مما يعني ان تلميح التسميع قد اثر في المجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة التي لم يتم تدريبها على هذا النوع من التدريب، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8):

يوضح حساب القيمة التائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاثر تلميح التسميع في التعرف

| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية الاولى | 13,83 | 2,24 | 7,70 | دالة |
| الضابطة الاولى | 8,80 | 2,75 | | |

1- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى دلالة 5% لتلميح التسميع في اختبار الاستدعاء

لاختبار الفرضية قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة الثانية ، فكانت النتائج هي ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (12,40) وانحراف معياري مقداره (70,1)، اما المجموعة الضابطة الثانية فكان متوسطها الحسابي هو (10,8) وبانحراف معياري مقداره (3,10)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (6,64) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) يمكن ملاحظة ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية، مما يعني وجود فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية كون متوسطها الحسابي اعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يعني ان تلميح التسميع قد اثر في المجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة التي لم يتم تدريبها على هذا النوع من التدريب، والجدول رقم (9) يوضح ذلك .

جدول (9):

يوضح حساب القيمة التائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاثر تلميح التسميع في الاستدعاء

| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية الثانية | 12,40 | 1,70 | 6,64 | دالة |
| الضابطة الثانية | 8,10 | 3,10 | | |

**8- الاستنتاجات:**

اظهرت نتائج البحث ان تلميحي التنظيم والتسميع المستعملان في البحث الحالي كان لهما تاثيرا دال احصائيا في التعرف والاستدعاء لمعلومات النص المقدم لافراد العينة التجريبية قياسا بافراد العينة الضابطة لكلا النوعين من التلميحات، مما يعني انهما ساهما في استرجاع معلومات النص المقدم لافراد العينة بشكل فعال وهو ما يدل على ان التلميحات تساهم بشكل مؤثر في تعلم المعلومات وخزنها في مخازن الذاكرة ومن ثم استرجاعها لدى تعرض افراد العينة الى اختبار في التذكر ، كما اشارت النتائج ايضا الى تاثير كلا النوعين من التلميحات في التعرف وفي الاستدعاء بدرجات متقاربة وفعالة في كلا النوعين من الاختبارات، مما يعني ان تلك التلميحات من الممكن ان تؤثر في طريقة مذاكرة الطلبة وويكون لها تاثيرا فعالا اثناء الامتحانات ايضا باي شكل من اشكال الاسئلة الامتحانية سواء اكانت اسئلة تعرف ام استدعاء وهو ما اشارت اليه نتائج المقارنة لكلا التلميحين سواء اكان تلميح تنظيم او تسميع، وهو ما يظهر ان التلميحات مفيدة وبشكل فعال في المذاكرة او الامتحانات .

**9- التوصيات:**

وفقا لنتائج البحث فان الباحث يمكن ان يوصي بالاتي:

1- تعليم وتدريب الطلبة على انواع تلميحات الاسترجاع، وجعلهم يعتمدون عليها في المذاكرة للامتحانات، كي تساعدهم في تذكر المادة الامتحانية اثناء الامتحانات.

2- اقامة دورات تدريبية للطلبة في المراحل الجامعية وفي التخصصات العلمية المختلفة حول كيفية استعمال التلميحات اثناء قراءة النصوص العلمية المختلفة، وكيفية توظيفها في تذكر تلك النصوص اثناء الامتحانات الشهرية او الفصلية او النهائية.

3- حث تدريسيي الجامعة على تصميم اسئلة امتحانية تحاكي التلميحات بشكل عام ومنها تلميح التنظيم والتسميع كي يتمكن الطلبة من تذكر المعلومات التي ذاكروها وخزنت فعليا في مخازن الذاكرة، وبالتالي رفع المستوى الدراسي للطلبة كون الاختبارات الامتحانية هي مقياسا لما موجود من معلومات عن المادة العلمية لدى الطلبة .

**10- المقترحات:**

وفقا لنتائج البحث الحالي فان الباحث يقترح البحوث المستقبلية الاتية:

1- اجراء دراسة مماثلة لتلميحات اخرى غير المستعملة في البحث الحالي في التعرف والاستدعاء.

2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة الاعدادية او المتوسطة.

3- اجراء دراسة لمعرفة الفروق بين تلميح التنظيم وتلميح التسميع في التعرف والاستدعاء لدى طلبة الجامعة .

**11- المصادر:**

**المصادر العربية:**


1- الثبيتي، عادل (2012)، عمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى .

2- جيوسي، مجدي (2015)، العوامل المؤثرة على النسيان لدى طلبة الصف الاول الثانوي بطولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية، مجلد 15، ع 2.

3- الحسين، زهراء (2013)، علاقة ماوراء الذاكرة بالتفضيل المعرفي لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات دراسيا في المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .

4- الزق، أحمد يحي (2006)، علم النفس، عمان: دار وائل للطباعة و النشر.

5- شريف، محمد (1995)، دراسة لمدى الارتباط بين القلق والذاكرة، مجلة دراسات نفسية، مجلد 5، ع1 .

6- كمال، طارق (2006)، اساسيات في علم النفس التربوي، موسسة الشباب الجامعة، الاسكندرية.

7- العدل، عادل (2000)، فاعلية الاسلوب المعرفي واستتراتيجية تجهيز المعلومات على

8- عيسى، ماجد محمد (2004) اثر برنامج تدريب ما وراء الذاكرة على اداء الاطفال غير المنتجين للاستتراتيجيات، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر .

9- ملحم، سامي محمد. (2001) سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.


**المصادر الاجنبية:**


Ashcraft, M.H. (1989): Human Memory and Cognition, London. Scott Foresman and Company

Asch, Solomon. E.; S.M Ebenholtz (Apr 30, 1962). "The Principle of Associative Symmetry". Proceedings of the American Philosophical Society

Balderas,I& Ortiz,R & Bermudez,F (2015), Consolid and reconsoild of object recognition memory, Handbook of behavioral Neuroscience, Vol 285,15 may.

Botvinick, M.; Wang, J.; Cowan, E.; Roy, S.; Bastianen, C.; Mayo, P.J.; Houk, J.C. (2009). "An analysis of immediate serial recall performance in a macaque". Animal Cognition. 12 (5): 671–678

Bower, J (1972) , Recognition and Retrieval Processes in Free Recall, Psychological Review, Vol 79, No2

Brainerd C. J., Reyna V. F., Brandse E. (1995). Are children's false memories more persistent than their true memories? Psychol. Sci.No 6

Brown, Peter C.; Roediger III, Henry L.; McDaniel, Mark A. (2014). Make it Stick. Cambridge, Massachusetts: The Belknap Press of Harvard University Press .

Bryce, A (1989) , Recall cues in known-item retrieval,Journal of American society of information science, Vol 40, No4

Dellefield, K. (1991): Increasing memory self efficacy in the elderly. California school of professional psychology. Dal, 52 .No. 3B

Dewey.R (2018) "Recognition Errors" in Introduction to Psychology. intropsych.com

Dobbins, G & Neal, E & Anderw, A & Qiang, L (1998) Distinctiveness in Recognition and Free Recall: The Role of Recollection in the Rejection of the Familiar, Journal of Memory & Language,Vol 38, No4

Geiselman R. E., Fisher R. P., MacKinnon D. P., Holland H. L. (1986). Enhancement of eyewitness memory with the cognitive interview. Am. J. Psychol.No 99

GoldSmith, M. Koriat, A. & Pansky, A. (2005): Strategic regulation of grain size in memory reporting overtime. Journal of Memory and Language.

overload effect. J. Exp. Psychol. Hum. Learn. Mem.NO1

Wolford, George (1971). "Function of distinct associations for paired-associate performance". Psychological Review. 78 :(4)

Goldstin,B(1994),Psychology,Wadsworth Inc,California

Henson, R. (1996). Short-term memory for serial order. Dissertation for PhD of Philosophy. St. John's College, University of Cambridge

Miller, B (1994),Memory for every day, Scott Forsman and Company .London.

Mandler, G (1974) , Retrieval processes in recognition,Memory & Cognition Journal, Vol 2, NO 4

Pansky A., Koriat A., Goldsmith M. (2005). “Eyewitness recall and testimony,” in Psychology and Law an Empirical Perspective eds Brewer N., Williams K. D. (New York, NY: Guilford Press;)

Santa, J (1975) , Retrieval in cued recall, Memory and Cognitive Journal, Ful 3, No3

Shepard, R. N. (1999). Recognition memory for words, sentences, and pictures. Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior,No 6. ،

Tarnow, E. (2015). First direct evidence of tow stages in free recall Journal of Psychology and Pedagogics ،(4) ،

Tuckey M. R., Brewer N. (2003). The influence of schemas, stimulus ambiguity, and interview schedule on eyewitness memory over time. J. Exp. Psychol. Appl.No 9

Tullis J. G., Benjamin A. S. (2015). Cue generation: how learners flexibly support future retrieval. Mem. Cogn.No 43.

Tulving, E.; Thomson, M. (1973). "Encoding specificity and retrieval processes in episodic memory". Psychological Review. 80(5)

Wade,CC(2002),Invitation to psychology, Person education Inc,NewJersey

Watkins O. C., Watkins M. J. (2010). Buildup of proactive inhibition as a cue-

**المستخلص باللغة العربية**

The research aimed to identify the effect of two cueing methods on recognition and recall among university students through a previously prepared science text in biology. Accordingly, four hypotheses were developed, two of which were for the organization cue, and the other two for the listening cue. The researcher selected a random sample of third and fourth year students in the Counseling department, numbering (240) male and female students, equally divided from both stages Then he designed an experiment that included one experimental group and one control group for each of the two cues and for both recognition and recall. Then he trained the experimental groups on the organization and listening cue without the control groups, and using the t-test for two independent samples in addition to the means and standard deviations The research results showed that both types of cues had a statistically significant effect on the two experimental groups compared to the two control groups, which indicates that the cues used had an effect on recognition and also on recall, This made Remember scientific text information effective for the experimental groups during both recognition and recall tests
Keywords: cognitive psychology, memory, cues, university students